



المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران

مونتريال، ١٢-١٤ سبتمبر ٢٠١٢

البند ٢ من جدول الأعمال: تعزيز أمن الشحن الجوي

أمن الشحن الجوي في الاتحاد الروسي

(ورقة مقدّمة من الاتحاد الروسي)

الملخص

تتناول هذه الورقة بالوصف نظام أمن الشحن الجوي على متن رحلات شركات الطيران المحلي والدولي التابعة للاتحاد الروسي، وأفاق تحسين هذا النظام. ويرد في الفقرة ٤ الإجراء المقترح على المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران.

١- المقدمة

١-١ جاء في بعض المعلومات الاستخبارية أنّه تم الكشف في ٢٩/١٠/٢٠١٠ عن متفجرات مخفية داخل خراطيش حبر طابعات ليزر حاسوبية وذلك أثناء إجراء فحص لشحنات بضائع في مطار نوتينغهام إيست ميدلاندز (Nottingham East Midlands) بالمملكة المتحدة، وفي مطار دبي بالإمارات العربية المتحدة. وكان تصميم هذه المتفجرات قد جعل من الصعب جدا الكشف عنها بواسطة عمليات الفحص العادية.

٢- تدابير أمن الشحن الجوي

١-٢ الاتحاد الروسي، بعد هذه الأحداث، يشاطر مجتمع الطيران الدولي الرأي بشأن وضع نهج شامل لبلوغ الهدف المشترك المتمثل في تعزيز أمن الشحن الجوي، وذلك باستحداث مبدأ "البضائع العالية الخطورة" والكشف الواجب لكل أصناف البضائع على أساس تقييم المخاطر، ومنها بالأخص البضائع التي لا يُعرف شاحنها، فضلا عن استخدام أساليب أخرى للكشف عن أنواع خاصة من البضائع التي قد تشكل خطرا متزايدا على الطيران المدني.

٢-٢ وبموجب أحكام قانون الطيران (وهو قانون اتحادي)، يتعين في الاتحاد الروسي الكشف بنسبة ١٠٠ في المائة عن جميع الشحنات الجوية، مما يُتيح أعلى مستويات الأمن في نقل البضائع.

٢-٣ ويتم خلال عمليات الكشف عن البضائع استخدام وسائل تقنية ووسائل خاصة مثل معدات الكشف الثابتة بالأشعة السينية، ووحدات الكشف عن المتفجرات، وأجهزة كشف بخار المتفجرات، فضلا عن استخدام كلاب الشم المدربة خصيصا.

٢-٤ وعلاوة على ذلك، فإنّ البضاعة، قبل شحنها على متن الطائرة، يتم الاحتفاظ بها في ظروف آمنة لمدة ساعتين على الأقل قبل الموعد المتوقع لانطلاق الرحلة نحو وجهتها.

٥-٢ وأمن الشحن الجوي هو من الأمور الإلزامية في برامج أمن المطارات. إذ تقوم المطارات بتزويد الناقلين بهذا البرنامج عند التوقيع على اتفاقات خدمات المناولة الأرضية في المطار. وتقوم إدارة المطار بتحديد تكنولوجيات الكشف عن البضائع والبريد قبل انطلاق الرحلات وبتعيين المخازن التي تتلاءم مع ظروف المطار.

٦-٢ وفي نقل البضائع، لا يشكّل نظام الوكلاء أو تطبيق أساليب تقييم المخاطر الأمنية سوى تدابير أمنية إضافية لا تغني عن الكشف التام للبضائع.

٧-٢ ولمساعدة السلطات الحكومية ودوائر الأمن على الإسراع بعملية الكشف عن البضائع، يجري العمل على تطبيق برمجيات ونظم معلومات تتيح لهذه السلطات والدوائر الاطلاع على البضائع قبل وصول الطائرة التي تحملها، وتحديد التقنيات التي ستستخدم في الكشف عنها، والوسائل اللازمة لاتخاذ كل التدابير الأمنية بشأنها، والإسراع بإنجاز عمليات المراقبة الحدودية والجمركية وغيرها من العمليات.

٨-٢ ويجري في الاتحاد الروسي العمل على تطوير نظام لمراقبة ورصد أمن الشحن الجوي آليا وعن بعد وبواسطة أحدث تكنولوجيات الملاحة الساتلية، ويشمل ذلك البضائع الخطرة. وسيُفَضَى تطبيق هذا النظام إلى تعزيز أمن الشحن الجوي، وتحسين كفاءة وظائف الرقابة، والحد من الأضرار التي تلحق بهياكل النقل، والارتقاء بمستوى السلامة البيئية والسلامة العامة.

٩-٢ ويعمل الخبراء الروس أيضا على تطبيق معيار شركات الطيران في مجال تجهيز الشحن الجوي وتعقبه إلكترونيا. وسيتيح تطبيق هذا المعيار خفض تكاليف دورة خدمات الشحن الجوي والوقت الذي تستغرقه، وتعقب حركة الشحنات في الزمن الحقيقي، مع مراعاة مفهوم الكشف الأمني الجامع، والانصهار في منظومة الشحن الجوي العالمي.

٣ - التعاون الدولي في مجال أمن الشحن الجوي

١-٣ لتعزيز أمن الشحن الجوي لآبد للدول أن تتعاون على جميع المستويات، بما في ذلك على المستوى الحكومي وفي المحافل الدولية المعنية بأمن الطيران. والاتحاد الروسي مستعد لتمثل هذا التعاون مع الخبراء من الدول الأخرى وهو يرحب بتبادل الخبرات والمعلومات ذات الصلة.

٢-٣ ولدى النظر في أمن الشحن الجوي، لآبد من استخدام النهج القائم على تقييم المخاطر في الطيران الدولي، أي الفصل بين الشحن الجوي "العالي الخطورة" واتخاذ تدابير أمنية إضافية بشأنه.

٣-٣ وكما نعلم، فإنّ البضائع التي يكون شاحنها مجهول أو غير خاضع للتنظيم، والتي تحمل في ثناياها اختلالات تبعث على الريبة أو تهديدات أو معلومات تفيد بوجود تهديدات، هي بمثابة بضائع عالية الخطورة.

٤-٣ وفيما يتعلق بجميع أنواع الشحنات، ينبغي اتخاذ تدابير أمنية إضافية لحماية الشحن الجوي ضمن كلّ مراحل سلسلة الإمدادات، بما ذلك عدم قبول معاملات الشحن الجوي من غير الشاحنين المعروفين والخاضعين للتنظيم.

٥-٣ ويؤيد الاتحاد الروسي المقترح الداعي إلى إحداث تغييرات في الملحق ١٧، ومنها التعديلات المتعلقة بتعزيز ومواءمة تدابير أمن الشحن الجوي.

٤ - الاستنتاج والتوصيات

- ١- ٤ المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران مدعوً إلى أن يستنتج أنّ أمن الشحن الجوي هو من الشروط الأساسية لإرساء أمن النقل الجوي ولحسن سير عمل منظومة النقل الجوي الدولي برمتها.
- ٢- ٤ المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران مدعوً إلى التوصية بما يلي:
- (أ) الإقرار بأنّ الشحن الجوي العالي الخطورة يتطلب تطبيق تدابير أمنية مناسبة؛
- (ب) دعم مبادرة الاتحاد الروسي بشأن وضع نظام لمراقبة أمن الشحن الجوي آلياً وعن بعد؛
- (ج) دعوة الدول إلى حماية الشحن الجوي عبر تطبيق نظام آمن لسلسلة الإمدادات لا يقبل بالشحن الجوي إلا من الشاحنين المعروفين والمنظمين، أو يجعل الشحن الجوي خاضعاً لعمليات المراقبة الملائمة، ومنها الكشف؛
- (د) الموافقة على التعديلات المدخلة على الملحق ١٧ - الأمن، التي لها صلة بتعزيز ومواءمة تدابير أمن الشحن الجوي؛
- (هـ) تشجيع التعاون دولياً على إرساء أمن الشحن الجوي، وذلك بوسائل منها تنفيذ أنشطة لتطبيق معيار تجهيز الشحن الجوي وتعقبه إلكترونياً، ومراعاة مفهوم الكشف الأمني الجامع في تطبيق هذا المعيار.

- انتهى -